

7- حكم الأستهزاء بالقرآن أو المصحف .. فضيلة الشيخ / محمد

إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم أكبر الله أكبر الله ان لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وأشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:01](#) لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فان من سور هجر - [00:00:53](#) القرآن آ هجر تعظيم القرآن الكريم وذلك عن طريق الاستهزاء بالقرآن الكريم فمبحث هجر تعظيم القرآن فيه اربعة مباحث الاول تعريف الاستهزاء ثم مظاهر تعظيم القرآن الكريم ثم اساليب الكفار في استهزائهم بالقرآن ثم حكم الاستهزاء بالقرآن والاستهانة - [00:01:14](#)

المصحف الشريف اما عن اساليب الكفار آ في استهزائهم بالقرآن الكريم آ تبين لنا مما سبق ان من اخلاق المؤمنين تعظيم القرآن المجيد وتوقيره بعد الايمان به واتباعه على النقيض من ذلك نجد الذين كفروا آ استخفوا وسخروا وتهكموا بالقرآن المنزل وبالرسول المرسل - [00:01:41](#)

صلى الله عليه واله وسلم فمن اساليبهم الكفرية الاستهزائية آ التي سطرها القرآن الكريم آ الاستهزاء والضحك حال سماع القرآن المجيد يقول الله سبحانه وتعالى نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوا - [00:02:10](#) اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا بهذه المقولة كان يتناجى رؤساء قريش حين جاءوا يستمعون قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سرا فيقول تعالى نحن اعلم بما يستمعون به - [00:02:35](#) اذ يستمعون اليك واذ هم نجوا. فاستماعهم للقرآن الكريم كان سماع استهزاء وتلقي استهزاء وليس سماع ايمان ولا تلقي ايمان اه نحن اعلم مما يستمعون به اي نحن اعلم وقت يستمعون اليك بما يستمعون به. انهم يستمعون - [00:02:58](#) لبسينا بالاستهزاء ونحن اعلم بما يتناجون به فيما بينهم وقت تتناجيههم. انهم يتناجون بالاستهزاء بك نحن اعلم بما يستمعون به. اذ يستمعون اليه واذ هم نجوى يتناجون اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. هذا بيان لاستهزائهم - [00:03:20](#) آ نعم يقول الزمخشري في قوله تعالى نحن اعلم بما يستمعون به من الهزء بك وبالقرآن الكريم وقال ابن جوزي كانوا يستمعون القرآن على وجه الاستهزاء فهذا الاستهزاء هو الذي منعهم من الانتفاع بالقرآن الكريم عند سماعه - [00:03:48](#) لان مقاصدهم من الاستماع لم تكن لاجل الاسترشاد وقبول الحق. وانما اه لاجل الاستهزاء والتهكم والسخرية وبالتالي لن القرآن الكريم شيئا من هذه الاساليب ايضا الضحك من القرآن الكريم كما قال عز وجل موبخا الكفار ومنكرا عليهم افي من هذا الحديث تعجبون - [00:04:10](#)

وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون كانوا يتعجبون استنكارا للقرآن ويضحكون استهزاء وسخرية به. افي من هذا الحديث تعجبون؟ بس افهموا هنا للتوبيخ والاشارة هذا الحديث المقصود به القرآن الكريم. تعجبون اي تنكرون - [00:04:36](#) وقال ابو السعود في قوله تعالى وتضحكون ولا تبكون استهزاء يضحكون استهزاء مع كونه ابعد شئ من ذلك وكان حقا عليكم ان تبكوا عند سماعكم للقرآن فتركتهم ذلك واتيتم بضده - [00:05:01](#)

وانتم سامدون اي لاهون مستكبرون. من سمد البعير اذا رفع رأسه. او مغنون. اي لان في لغة حمير اصمدي يعني لنا وانتم سامدون يعني مشغولون بالله والغناء آآ وتغنون لتشغلوا الناس وتصدوهم عن سماع القرآن الكريم - [00:05:21](#)

من السمود كما قلنا بمعنى الغناء اما الاسلوب الثاني بعد اسلوب الاستهزاء والضحك حال سماع القرآن الكريم. فكان آآ اسلوب التعجب من عدم نزول الوحي عليهم فحينما اه فقد اخبر الله عز وجل ان كفار مكة انكروا كيف يخص الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:05:41](#)

القرآن عليه آآ آآ يقولوا فمن قولهم استهزاء وحسدا انزل عليه الذكر من بيننا فانزل عليه الذكر من بيننا فهذا الاستفهام للاستنكار يعني كأنهم يقولون كيف يكون ذلك؟ ونحن الرؤساء والاشراف - [00:06:12](#)

ايضا يقول الله تبارك وتعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يا قاسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا - [00:06:34](#)

ورحمة ربك خير مما يجمعون وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين يعنون بالقريتين مكة والطائف. وبالرجلين من القريتين الوليد ابن المغيرة في مكة وعروة ابن مسعود الثقفي في الطائف - [00:06:53](#)

زاعمين انهما احق بالنبوة لكثرة اموالهما والهمزة اهم يقسمون رحمة ربك للانكار عليهم وتجهيلهم والتعجب من اعتراضهم وسخريتهم وان يكونوا هم المدبرين لامر النبوة. اهم يقسمون رحمة ربك؟ فرحمة ربك هنا مقصود بها النبوة. لان القرآن الكريم احيانا - [00:07:14](#)

تعبر عن النبوة بالرحمة فهم يقاسمون رحمة ربك آآ فا ان كنتم آآ انتم تتعجبون ان يصطفي الله سبحانه وتعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم دون غيره. وتقولون يا انزل - [00:07:40](#)

عليه الذكر من بيننا وتقولون لولا نزل هذا القرآن على رجل من قريتين عظيم فان الله يرد عليهم انتم تقسمون رحمة ربك؟ قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خشية الانفاق - [00:07:57](#)

فكيف تكونون انتم امثالكم ايها المشركون الذين تدبرون امر النبوة والله عز وجل يخلق ما يشاء ويختار ما كان له والخيارات فهذه الاية الكريمة اهم يقاسمون رحمة ربك؟ تدل على ان اهواءهم لا تصلح ان تكون متبعة - [00:08:16](#)

لان القرآن لو انزل على احد الرجلين المذكورين وهو كافر يعبد الاوثان فلا فساد اعظم من ذلك فاذا كانت معاش العباد وارزاقهم الدنيوية بيد الله تبارك وتعالى وهو الذي يقسمها بين عباده بحسب حكمته - [00:08:38](#)

ورحمته الدينية فنحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. من الذي آآ يعني يتحكم في ارزاقهم في الدنيا؟ لما يصلحهم الله سبحانه وتعالى. فاذا كانت رحمة الله في تقسيم الرزق على العباد وعلى المخلوقات - [00:08:57](#)

اه تقتضي ان يستأثر هو بان يبسط الرزق لمن شاء ويمضي آآ حكمة منه ورحمة بالعباد فاولى ان الرحمة الدينية التي هي النبوة آآ لا تكون الا بيد الله عز وجل. فهذا هو الربط بين قوله تعالى اهم - [00:09:14](#)

يقسمون رحمة ربي نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. الله هو الذي استأثر بان يبسط الرزق لمن يشاء. ويقدر بحسب حكمته ورحمته الدينية التي اعلاها على الاطلاق هي النبوة والرسالة اولى واحرى الا يقسمها غير الله تبارك وتعالى لان الله خلق العباد - [00:09:31](#)

ويعلم ما في قلوبهم ولا يطلع على ما في قلوبهم غيره. فالله سبحانه وتعالى كما جاء في خبر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان الله نظر في قلوب العباد - [00:09:55](#)

فوجد يعني خير هذه القلوب وابهرها وازكاها قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فاصطفاها رسالته صلى الله عليه واله وسلم مع العلم يعني هم لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين العظيم آآ على اي اساس آآ رأوا هذه العظمة على اساس الغنى - [00:10:07](#)

ثروة واما النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فلا شك انه خير العرب قاطبة. يعني نسبا آآ خلقا قدرا فالنبي عليه الصلاة والسلام

اعظم الرجال قدرا واعلاهم فخرا واكلهم عقلا واغزرهم علما واكلهم خلقا واوسعهم رحمة. واهداهم واتقاهم - [00:10:31](#) واحسنهم رأيا وعزما وحزما. لكنه الاستهزاء بالقرآن العظيم والتكذيب به. والحسد للنبي صلى الله عليه واله وسلم الذي قادهم الى هذا الاقتراح الساقط اما الاسلوب الثالث فادعائهم بان القرآن افك مفترى. وانه اساطير الاولين - [00:10:58](#) فعندما يشتد الحقد ويعجز الظالم عن الرد المقنع يتهم بالاختلاق. وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما وزورا وقال الذين كفروا ان هذا الا اذك افتراه. واعانه عليه قوم اخرون اخذ جاؤوا ظلما وزورا. افك - [00:11:23](#) هو الكذب ان الذين جاؤوا بالافك والافتراء هو اختلاق الاخبار وابتكارها يعني الكذب عن عمد واعانه عليه قوم اخرون يريدون بذلك اليهود ومقصودهم من هذا الاستهزاء الكفري ان القرآن المختلق والمبتكر لا يخلو من مجموع الامرين وهو ان يكون افترى -

[00:11:50](#)

بعضه من نفسه واعانه قوم على بعضه لم يكتفوا بذلك بل اضافوا اليه استهزاء آ لا يقل كفرا عن سابقه. وقالوا اساطير الاولين اکتتبها فهي تملی عليه بكرة واصيلا والاساطير جمع اسطورة والاسطورة هي القصة المستورة - [00:12:14](#) ومقصودهم ان القرآن قصص الاولين واساطيرهم اکتتبها ها يعني انه تكلف ان يکتبها والمعنى انه سأل من يکتبها له اي ينقلها له فكان اسناد الاکتتاب اليه اسنادا مجازيا لانه سببه - [00:12:37](#) آ اما قرينة هذا التأويل فهي ان النبي عليه الصلاة والسلام امي آ لا يکتب فهي تملی عليه اه لانه لو كتبتا بنفسه لكان قرأها بنفسه فهذا هو الذي اوجب هنا ان ايه؟ ان نصراف عبارة اکتتبها - [00:12:59](#)

يعني كلف من يکتبها له لانه كان اميا والدليل على هذا التأويل ايضا قوله ايه؟ فهي تملی عليه لا بكرة واصيلا اي في طرفي النهار كناية عن كثرة الممارسة لتلقي الاساطير - [00:13:19](#)

فاي استهزاء اعظم واشد من ذلك وهذا القول الكفري الاستهزائي فيه عدة عظام. منها رميهم الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي هو ابر الناس اصدقهم بالكذب والجرأة العظيمة ومنها اخبارهم عن هذا القرآن الذي هو اصدق الكلام واعظمه واجله بانه كذب وافتراء - [00:13:38](#)

ومنها ان في ضمن ذلك انهم قادرون على ان يأتوا بمثله. وان يضا هي المخلوق الناقص من كل وجه الخالق الكامل من كل وجه بصفة من صفاته وهي الكلام ومنها ان الرسول قد علمت حاله وهم اشد الناس علما به انه لا يکتب ولا يجتمع لمن يکتب يکتب له وهم قد - [00:14:05](#)

ذلك ايضا اه من اساليب اه استهزائهم بالقرآن الكريم استخدام اعضاء الجسم بقصد الاستهزاء. فان الاستهزاء كما يكون باللسان كما يكون بالكتابة يكون ايضا بالتواصل غير اللفظي عن طريق حركات آ الجسم والايامات والغمز - [00:14:29](#) ونحو ذلك. يقول الله تعالى واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض. هل يراكم من احد ثم انصرفوا؟ صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فهذه الاية تعرض مشهدا عمليا للمنافقين. هنا كانت تنزل سورة على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:52](#) حيث ينظر هؤلاء المنافقون الى بعضهم يتغامزون استهزاء بالقرآن الكريم واستخفافا به يقول الرازي هذا نوع اخر من مخازي المنافقين. وهو انه كلما نزلت سورة مشتملة على ذكر المنافقين. وشرح - [00:15:17](#)

وسمعوها تأذوا من سماعها. ونظر بعضهم الى بعض نظرا مخصوصا دالا على الطعن في تلك السورة والاستهزاء بها وتحقير شأنها ويحتمل الا يكون ذلك مختصا بالصورة المشتملة على فضائح المنافقين. بل كانوا يستخفون بالقرآن. فكلما سمعوا - [00:15:35](#) استهزأوا بها وطعنوا فيها. واخذوا في التغامز والتضاحك على سبيل الطعن والهزوء كانهم عند سماع تلك السورة يتأذون ويتضايقون ويريدون ان يخرجوا من المسجد زاعمين انهم لا يصبرون على استماع القرآن ويغلب عليهم الضحك استهزاء بالقرآن - [00:16:00](#) فيخافون ان يفتضح امرهم بين المؤمنين. لانهم يكتفون بالتغامز والطعن باللمز والغمز وهذه الاشياء. حتى لا يراهم احد اه لكن كأن السخرية تبلغ اقصاها بحيث انهم لا يستطيعون كتمان الضحك - [00:16:24](#)

فينصرفون كي لا يكشفوا اه بين المؤمنين انهم يسخرون بكلام الله وبالقرآن المجيد واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض فالكلام

هنا بالاعين كلامهم بالاعين وبالنظرات. كلام استهزاء وسخرية. نذر بعضهم الى بعض - [00:16:41](#)

فتغامزوا بالعيون انكارا للوحي الشريف وسخرية به هل يراكم من احد؟ هل يرى استهزائكم وتغامزكم احد فينقل ذلك الى محمد صلى الله عليه واله وسلم اما الاسلوب الخامس فالتندر بالله واياته - [00:17:03](#)

يقول تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرون قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين - [00:17:25](#)

آآ سبب نزول الاية كما ذكرنا من قبل آآ هو قول بعض المنافقين الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم. ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء - [00:17:47](#)

ويخبر الله عز وجل انه لو سأل المنافقين عن استهزائهم به وبالقرآن وهم سائرون معه الى تبوك لقالوا معتذرين انما كنا نخوض ونلعب كنا نلهو بالحديث لنقطع به الطريق بنتسلي. ها ولم نقصد الاستهزاء - [00:18:02](#)

فوبخهم الله تعالى على استهزائهم بمن لا يصلح الاستهزاء به قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ يعني هل يريد ان يستهزأ او يمزح او يضيع وقت آآ يستهزأ بالله ويأتيه ورسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لا ينبغي التساهل اطلاقا في المزاح الذي يتضمن معاني يعني آآ - [00:18:20](#)

شرعية آآ عظيمة او آآ نحو ذلك. يعني بعض الاخوة مثلا يريد ان يستخف آآ يستخف يعني شوية فالاخوة مسلا بوليمة او نحو هذا فيقول لاحد اخواني متعبا ما تذكر لنا قصة يوسف - [00:18:45](#)

يعني يعني ايه؟ انه يريد ان يشغله عن الطعام حتى ايه؟ او يظل هو يحكي والناس تاكل عشان تسبقه في الطعام فمزاح سخيف ما ان يذكر يعني اذكر قصة يوسف من اجل تدخل الايات في المزاح - [00:19:02](#)

فينبغي الا يسمح اطلاقا للانسان ويربي اولاده على ذلك ايضا انه غير مسموح اطلاقا بالمزاح في اي معنى من معاني الشرعية او في اية او حديث او نحو ذلك اطلاقا. قل ابي الذي يمزح يمزح ما لقتش غير الله واياته ورسوله - [00:19:17](#)

هل هذه مما يقصد للسخرية ولتضييع الوقت والمزاح؟ فلنحذر مثل هذا. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. ولا شك ان ان من اقبح الاستهزاء ما يصدر من اه في بعض الروايات - [00:19:34](#)

والمسرحيات ومثل هذه الاشياء. حيث آآ تصدر عبارات كفرية فيها السخرية من آآ احيانا ايات يلحنون من معاني الايات او الاحاديث ليسخروا بها من يعني معاني اسلامية والاستفهام للتقريع والتوبيخ. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ فلم يعبأ باعتذارهم ولم يقبل - [00:19:53](#)

بهذا الاعتذار لانهم كانوا كاذبين فيه. فانزلهم منزلة المعتترف المعترف بهذا الاستهزاء حتى وبخوا بهذه الجريمة النكراء ولذلك لم يقبل منهم هذا العذر المكذوب يقول تعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:20:20](#)

يقول البغوي رحمه الله تعالى فان قيل كيف قال كفرتم بعد ايمانكم وهم لم يكونوا مؤمنين قيل معناه اظهرتم الكفر بعد ما اظهرتم الايمان فهي مسألة لم تتعدى الظاهر لانهم كانوا منافقين - [00:20:43](#)

بعد ايمانكم يعني الظاهري فكنتم تظهرون الايمان الان بعد هذا الاستهزاء اظهرتم الكفر لا تعتدلوا قد كفرتم بعد ايمانكم يعني اظهرتم الكفر بعدما اظهرتم الايمان وقال ابن العربي رحمه الله تعالى - [00:21:00](#)

لا يخلو ان يكون ما قالوه من ذلك جدا او هزلا ما قالوه آآ في حق القراء اما ان يكون جدا او هزلا. وهو كيف ما كان كفر. فان الهزل بالكفر - [00:21:22](#)

مصر يعني الايمان والكفر ما فيش مزاح فيه فمن قال شيئا اه مكفرا هازلا ومازحا فانه يكفر بذلك ايضا لا خلاف فيه بين الامة فان التحقيق اخو الحق والعلم والهزل اخو الباطل والجهل - [00:21:38](#)

وهو ما اكده ابن الجوزي رحمه الله تعالى بقوله وهذا يدل على ان الجد واللعب في اظهار كلمة الكفر سواء ففي هذه الايات الكريمات دليل على ان من اسر سريرة ولا سيما السريرة التي يمكر فيها بدين الله تعالى. ويستهزئوا - [00:21:58](#)

به وبياته ورسوله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يظهرها ويفضح صاحبها ويعاقبه اشد العقوبة وان من استهزأ بكتاب الله او بسنة رسوله الثابتة عنه او سخر بذلك او تنقص. فانه كافر بالله العظيم. وان التوبة مقبولة مقبولة من كل ذنب وان - [00:22:18](#) عظيما والدليل قوله ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين الحقيقة تعرض القرآن الكريم لسورة اه اخرى منصور الاستهزاء عما قريب يعني من اسابيع قليلة لذلك الفيلم الهولندي - [00:22:44](#)

الذي اسموه الفتنة حتى باللغة الانجليزية اسمه فتنة ها اه ما ترجموهاش عشان تعملوا نفس المصطلح العربي وانه كان اذيع في يوتيوب اه اللي هي تبع جوجل يظهر ان هم كلهم يهود العصاة اللي بتقوم على الموقع ده - [00:23:08](#) رياضة هم يهود لان بلغني ان احد الشيوخ الافاضل آآ في السعودية يعني آآ عمل فيلم مضاد ومدته عشر دقائق من الفيلم الاصلي فتنة ده فرد عليهم ردا قويا. ويزهر ان هو بيقدر يعني يصعده لفترة معينة لكن هم انتبهوا لوجوده فالغتب - [00:23:25](#) تماما مع انه في دقائق معدودات اطلع عليها حوالي خمسة الاف شخص لكن خافوا من الرد فحجبه ومنعه من الاستمرار. فالشاهد من حرب بقذرة يعني هي حرب لا تعرف الانصاف ولا آآ يعني تعرف - [00:23:48](#) يعني العدل اه كنت في زيارة احد الاخوة يعني فاصر اني ارى هو كان مخزن هذا الفيلم المسمى فتنة فاصر ان اراه انا كنت يعني اكره ان ارى مثل هذه الاشياء لكن اصر ان اراه قال لابد انك تطلع عليها. ففعلا اطلعت عليه - [00:24:04](#) اه مدته عشر دقائق يعني واضح جدا الاصابع اليهودية في في مادته. آآ ببدا بايه؟ بيحب صفحة من المصحف الشريف. والقارئ من الحرم المكي الصوت مسجل بيقراً قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. وهو - [00:24:23](#)

اه مترجم كلمة الترجمة هيبقى بالانجليزي. المترجم قيمة تلهيبون يعني اللي هي ارهاب التخوين. لكن في الحقيقة حتى لو كانت معناه هنا ترهبون لكن هنا في كلمة في اللغة الانجليزية اقوى من من الاستعمال الاستعمال وهو في فعل اسمه تو ديتير - [00:24:46](#) دي ايه تي ايه ار اللي هي الردع ان الانسان يكون في موقف قوة بحيث يردع اعداءه هذا هو المقصود بالاية الكريمة هل هذا ينكر على اي قوة في العالم او اي كيان في العالم انه يبني نفسه ليكون قويا حتى لا يطفع فيه احد. وهذا الذي تشير اليه الاية الكريمة - [00:25:06](#)

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم فهذا وضع طبيعي جدا. ايه المشكلة؟ فهم بعد ما جابوا الآية مباشرة راحوا جايبين فوراً اه منظر برجى التجارة العالمية. والطيارة داخله عليه. ان هو ده تطبيق الاية الكريمة - [00:25:27](#)

يعني تطبيق الاية آآ مثل هذه طبعا مركزين تماما على آآ مناظر الناس اللي هم بيايه يرمون بانفسهم من آآ من هذه البرج العالي لانه امامه النار فيبفتح اي نافذة ويرمي ناس كثير سقط - [00:25:48](#) ها اللي هي دي يعني عقيدة المسلمين وهذا هو ما يدعو اليه القرآن يعني الكريم اه هو كل الكلام يعني محاولة من الاستهزاء بعقائد الاسلام والتشويش بهذه الطريقة. جايبين بقى آآ حوادث بتاعة مدريد اظن مدريد ولندن. بتاعة القطارات المفجرة هذه وجايبين الجسس. طب ده احنا لو - [00:26:05](#)

وهنعمل مسابقة في عدد الجثث ده ده لا يذكر هؤلاء الناس. بالنسبة لما حصل فيه بيحصل فيه فلسطين صباح مساء ومن سنوات طويلة. ها آآ حتى الان وما يحصل في ما حصل في آآ - [00:26:28](#) اه في افغانستان الجرائم الامريكية الاخلاقية وفي العراق في كل بلاد المسلمين وفي التاريخ القديم ايضا هو تاريخهم كله اسود هو الناس بتقول القرون الوسطى المظلمة هي كل قرون اوروبا مظلمة لانها لم آآ تصطدى بنور الاسلام ونور التوحيد. هم كل قرونهم مظلمة حتى القرن الحادي والعشرين - [00:26:44](#)

اهم الجريمة اذا صدرت منهم فدي شئ مبرر لكن اذا حصل لنا نحن آآ يعني فهي مسألة ان انت لو جايب صورة كم واحد في القطارات ثم ان دي زي اي كيان في العالم يعني كدين يعني آآ المسلمون اتجاهاتهم بعدد الوان الطيف - [00:27:08](#)

فلا يعني ان كل علماء المسلمين يقولون مثل هذه الاشياء واضح؟ ثم حتى مبدأ الجهاد في حد ذاته. يعني لو انتم بقى كتابيين تؤمنون بالتراءة والانجيل تعالوا هنا ننظر اه احكام الجهاد في شريعة الطواف - [00:27:30](#)

وهي من من اشد واصعب الاحكام لو قرأتها وهذا ما يطبقه اليهود لانهم يعني هم ينطلقون من نصوص التوراة. اذا ملكت قرية تستأصل جميع من فيها من الرجال. وتستولي على جميع ما فيها من الاموال والماشية والخيرات - [00:27:43](#)

وتسبي النساء والاطفال الى غير ذلك. هذه موجودة في التوراة. فاذا كنتم كتابيين فقارنوا بين قوله تعالى ها واعدوا لهم ما استطعتم منكم ومن رباط الخيط ترهبون به عدو الله وعدوك - [00:28:03](#)

اه صوت ثاني خبيث جايين طفلة صغيرة جدا لابسة يعني اه غطاء للرأس طفلة يدوب بتتعلم الكلام المزيفة الخبيثة بقى اه بتقول لها تعالي انت تعرفي اليهود؟ قالت لها اه. قالت لها ايه رأيك في اليهود - [00:28:19](#)

قالت لها قرده وخنازير قالت لها طب وانت الكلام ده جايابه منين؟ قالت لها ده في القرآن الاية الكريمة وجعل من قرده وخنازير وعبدة طاغوت. فيعني آآ يعني هذه حقيقة حتى على لسان المسيح عليه السلام - [00:28:36](#)

تمام المسيح نفسه ذم آآ بني اسرائيل واخلاقهم وتصرفاتهم فهذا آآ ان كان صادرا من الوحي فهي حقيقة. ها جعل منهم القرده والخنازير وعبد الطاغوت. الشاهد ان الحوار كله قائم على بيان ان اليهود ناس مستضعفين مساكين وان المسلمين ده اسمه -

[00:28:53](#)

متوحشون اه يريدون يعني القضاء عليهم وقتلهم الى اخره. تسليط الضوء بشدة على موضوع القتل وان هذه هي يعني ايه احكام الاسلام. اللي عايز يناقش مش يناقش في الاحكام العملية - [00:29:14](#)

اللي عايز يناقش يناقش هابط القرآن كتاب الله ام ليس كتاب الله هل محمد رسول الله ام ليس رسول الله؟ ها من الذي انزل القرآن؟ فيبقى يعني لانه اذا القضية اساسا من الذي انزل - [00:29:29](#)

القرآن فان كان هو كتاب الله ولا شك في ذلك واقمنا الادلة على ذلك فانتهى الامر تسليم لشرع الله تبارك وتعالى وللمفاهيم التي يمدنا آآ بها فالمهم هم في الاخر جايين صورة خبيثة جدا صورة يد تمتد الى المصحف الشريف - [00:29:43](#)

وبعدين آآ بتمسك طرف الصفح كده وبعدين بيختفي الصورة لكن الصوت انه ايه حد يقطع صفحات من المصحف الشريف وهذي صورة من اقبح صور الاستهزاء وهم يعني يتعجلون بذلك سخط الله عليهم وعقوبته عليهم. ها في الدنيا قبل الاخرة - [00:30:02](#)

فبيقول ايه الصوت بقى واسناء تمزيق الصفحة بيقول ان انتم ايها المسلمون مطالبون بان تنتزعوا من القرآن الكريم النصوص التي تحض على الكراهية الى اخره فهي برضو اسلوب من اساليب البلطجة الفكرية مش مناظرة علمية حد بيرد على حد دا هي تشويش

كعادتهم وهم طول عمرهم يعني يسخرون ويستتهزون ويشتمون - [00:30:21](#)

لان السباب حيلة العاجز عن الحجة فحيلة العاجز عن الحج. والان يعني امريكا مشية العالم كله على قدم وساق انه اه تقضي على التمييز بين العقائد والاديان تقضي على التمييز ما يبقاش في حاجة اسمها كفر واسلام - [00:30:42](#)

عايزين يبقى كله رمادي ما فيش ابيض واسود وتجريم نصف الكافر بانه كافر فهذا من شؤم طبعا الوضع الذي نعيشه الان في هذا العصر عالم القطب الواحد. والعولمة وهذه الاشياء. ولكن اه يعني كما قال الله سبحانه وتعالى يريدون - [00:31:00](#)

اي يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فشيء طبيعي انهم يكرهون آآ نور الاسلام. وشيء متوقع انهم كما قال تعالى ولا يزالون يقاتلون - [00:31:16](#)

حتى يردكم عن دينكم ان استطعتم. لن يقنعوا بشيء كل ما تتنازل المسلمين يتنازلون سوف يطلبون المزيد ها والغاية اخبرنا الله عنها ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قبل ذلك لن يرضوا - [00:31:37](#)

حتى لو تخليت عن دينك عن دينك ووافقتهم في احوالهم لكن اذا لم تصل هذه المرحلة فانت غير مرضي يعني عنك ما زلنا نقول ان الاسلام لا يمكن ان يهزم اطلاقا في مواجهة علمية - [00:31:57](#)

اطلاقا يستحيل ان يهزم في مواجهة لذلك هم يتجنبون المواجهة الحقيقية يعني حتى ما يعرف في العالم باسم مؤتمرات حوارات

الاديان هي مش حوارات مش حوارات قد يعني كل واحد يجيب الادلة على ان دينه الحق لا اطلاقا لا يقصد بها اطلاقا هذا المعنى - [00:32:13](#)

والا لحسنت النتائج مسبقا قطعاً لصالح الاسلام هذا يعرفه القريب والبعيد ولكن اه حوارات اللي هي تقليم الاظافر تقليم اظافر المسلمين واخضاعهم للهيمنة الحضارية الغربية وتسميم اه قلوبهم اه ما يسمى بفهم الاخر - [00:32:31](#) وتقبل الاخر طبعاً بطريقة اه شيطانية اه تنتهي بان لا يبقى هناك حد بين ايمان او كفر. والمساواة كاملة بين الاديان وزى ما قلنا من قبل يعني هو اشمعنى الاسلام بالذات اللي تابعهم قوي بهذه الصورة - [00:32:52](#) اشمعنى الاسلام؟ لان الاسلام يستعصي على التحريف اما الاديان الاخرى فأسهل شيه عندهم التحريف. اليهود حرفوا دينهم النصرى حرفوا دينهم. آآ الوثنيون الذين لهم اصلا او الملاحدة. فالقضية انه انهم في - [00:33:07](#) اياك فيما بينهم يحصل تنازل. لانه ليس عنده مبدأ يتنازل عنه اساسا او دين لكن آآ حينما يراد المسلمون على حقائق دينهم يأتي الجواب قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين - [00:33:21](#)

هي دي الحقيقة يجب ان يبقى لنا ديننا ولهم آآ دينهم الباطل آآ انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما آآ تعملون اي نعم فما يحصل من الاستهزاء بهذه الطريقة يعني هذا ليس اسلوباً طبعاً علمياً ولا اسلوباً محترماً. وهل يعجز احد عن السباب والشتيم - [00:33:45](#) اعجب ما في الموضوع اننا لا نستطيع ان نرد عليهم بالمثل. نحن لا نستطيع ان نأتي بالتوراة او الانجيل وان نهينهما او ان نرد على سبهم آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم بان سب معاذ الله المسيح او آآ موسى او احد الانبياء لان من سب واحدا - [00:34:07](#) فقد كفر. فهل يوجد يعني تعظيم للانبياء آآ مثل تعظيم المسلمين للانبياء؟ هل في عقل آآ يرفض ان هذا التجانس والوحدة بين جميع الانبياء انهم اخوة لعات ابوهم واحد وامهاتهم ست - [00:34:26](#) فالتوحيد هو القاسم المشترك بين جميع الانبياء. كل الانبياء دعوة للاسلام طب ما فيش تناقض لكن في الاديان الاخرى هذه فيه تناقض. تناقض شديد. ها ما بين اليهود والنصرى والانقسامات الداخلية الانشطارية داخل كل ملة - [00:34:43](#) منها آآ مما يعني يجعل كل دين اه من قسم لاديان مختلفة يكفر بعضهم بعضاً وما حدس في مطار هيثرو ليس عنكم ببعيد نعم. الازلال والاهانة ثم ينتقل بعد ذلك الى اه حكم الاستهزاء اه بالقرآن والاستهانة بالمصحف الشريف - [00:34:59](#) اولاً يبدأ ببيان الفرق بين القرآن والمصحف فالقرآن آآ لغة اسم. وليس بفعل ولا آآ حرف اه فيها اقوال كثيرة يعني يعني آآ هل القرآن مشتق او آآ لفظ القرآن مشتق او غيره؟ مشتقة اللي هي مهموزة او غير مهموزة؟ القرآن - [00:35:26](#) ام القرآن هل هو مصدر او وصف فبعضهم قال انه اسم علم غير منقول يعني جامد وقيل انه مهموز قرآن مشتق من قرأ وقيل انه مهموز مشتق من القرء بمعنى الجمع لانه مجموع - [00:35:51](#) قيل انه غير مهموز القرآن. ها مشتق منه قرنت الشيء بالشيء قيل انه غير مهموز مشتق من القرائن. آآ يظهر والله اعلم ان ارجح هذه الاقوال هو القول الثاني لقرب اشتقاقه من كلمة القرآن لفظاً ومعنى القرآن - [00:36:10](#) فالقرآن مصدر قرأ قرأ قرأنا بمعنى تلا كالرجحان والغفران. ثم نقل من المصدر وجعل اسماً بالكلام المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنه - [00:36:34](#) يعني قراءته وقول حسان ابن ثابت يرثي عثمان رضي الله تعالى عنهما ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً اي قراءة اما اصطلاحاً فالقرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:36:53](#) المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر هذا معنى القرآن الكريم. كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. طبعاً باللغة العربية المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر - [00:37:18](#) هذا فيما يتعلق بمعنى القرآن اما المصحف آآ يعني آآ المصحف لغة اسم لكل مجموعة من الصحف المكتوبة ضمت بين دفتين. يقول الازهري وانما سمي المصحف مصحفاً لانه اصحف اصحف يعني جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتين - [00:37:45](#)

ومقتضى كلام الفيروز ابادي ان المصحف اسمه مفعول من آآ مم من اصحفه اذا جمعه نعم اما المصحف اصطلاحا فوسم للمكتوب فيه كلام الله تعالى بين الدفتين ويصدق المصحف على ما كان حاويا للقرآن كله او كان مما يسمى مصحفا عرفا ولو قليلا كحزب -

[00:38:11](#)

على ما صرح به آآ القليوبي رحمه الله تعالى او اقل من ذلك كورقة فيها بعض صورة او لوحا او كتفا مكتوبا وقيل للقرآن مصحف لانه جمع من الصحائف المتفرقة في ايدي الصحابة. وقيل لانه جمع وحوى بطريق الاجمال جميع ما كان - [00:38:45](#)

في كتب الانبياء وصحفهم لا بطريق التفصيل من خلال الاستعراض اللغوي بلفظ قرآن ولفظ مصحف آآ وما تبعه من تعريف آآ اصطلاحيا لهما. ندرك الفرق بينهما. الفرق بين القرآن والمصحف ان المصحف اسم للمكتوب - [00:39:06](#)

من القرآن الكريم المجموع بين الدفتين والقرآن اسم لكلام الله تعالى المكتوب في المصاحف ثم يناقش حكم الاستهزاء بالقرآن الكريم. يقول المسلمون كلهم مجمعون. على وجوب احترام كلام الله تعالى وتعظيمه. وصيانتته عن العيوب - [00:39:27](#)

والنقائص فالقرآن كلام الله عز وجل وهو صفة من صفاته. والله تعالى لم يزل متكلمًا اذا شاء كما دل عليه الكتاب والسنة. وقاله اقول اسلام فالاستهزاء بكلام الله تعالى او كتابه او محاولة اسقاط حرمة ومهابته كفر صريح. لا ينازع فيه احد - [00:39:49](#)

قال الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فالاية نص في كفر من استهزأ بالله تعالى واته ورسوله سواء استحل ذلك او لم يستحل. يعني في مجال الاستهزاء - [00:40:13](#)

لا يوجد عذر بالجهل اطلاقا آآ يعني من صدر منه استهزاء آآ لان تعظيم الله سبحانه وتعالى وتعظيم الانبياء والرسل وتعظيم كتب الله هذا مما لا يجعله احد اطلاقا لا يجهل احد آآ يعني وجوب تعظيم الله عز وجل وآآ تنزيه سبحانه وتعالى. طبعا مسألة الاستهزاء ما

ينفعش واحد يصدر منه - [00:40:38](#)

والاستهزاء بالدين او سب للدين ها ويقول يقال له ايه؟ يعذر بالجهل. الاستهزاء ليس فيه عذر آآ بالجهل على الاطلاق لانه لا يجهل احد وجوب تعظيم الله سبحانه وتعالى والدليل هنا قوله تعالى قل ابالله - [00:41:04](#)

واته ورسوله كنتم تستهزئون. ها هذا جاء ردا على قولهم انما كنا نخوض ونلعب ما قصدنا استهزاء. احنا كنا بنسلي وقتنا يعني فمجرد الاستهزاء بالمذكورات ردة عن الدين باجماع علماء المسلمين - [00:41:24](#)

ولو لم يقصد حقيقة الاستهزاء كأن يكون مازحا او هازلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار ابعدها بين المشرق والمغرب - [00:41:44](#)

وعن بلال بن الحارث المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله. ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه. وان احد - [00:42:00](#)

لكم لا يتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت في كتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلقي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. فهذا يعني كلمة كلمة واحدة فقط - [00:42:18](#)

فما بالك بكلمات الله ما بالك بالاستهزاء بكلام بكلام الله عز وجل اشبعت الامة على كفر من استهزأ بالقرآن العظيم او بشيء منه ولو كانت اية واحدة ممن صرح بحكاية الاجماع القاضي عياض والامام النووي والقاضي ابن فرحون المالكي رحمهم الله تعالى. حكي

القاضي عياض اجماع المسلمين - [00:42:36](#)

على كفر من استهزأ بالقرآن او شيء منه يقول اعلم ان من استخف بالقرآن او بالمصحف او بشيء منه او سبهما فهو كافر باجماع المسلمين يقول النووي واجمعه على ان من استخف بالقرآن او بشيء منه كفر - [00:43:03](#)

ويقول القاضي ابنه فرحون المالكي آآ رحمه الله تعالى ومن استخف بالقرآن او بشيء منه او جرده او حرفا منه او كذب بشيء منه او اثبت ما نفاه او نفى ما اثبت - [00:43:23](#)

على علم منه بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر باجماع اهل العلم اما الامام الشافعي فيقول رحمه الله تعالى من ذكر كتاب الله او محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. او دين الله بما لا ينبغي فقد - [00:43:43](#)

نقض عهده واحل دمه وبرئت منه ذمة الله عز وجل وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك نقل عن الشافعي انه سئل عن هزل بشيء من آيات الله. قال هذا كافر. واستدل بقوله تعالى - [00:44:03](#)

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم اما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فيقول وليس لاحد استعمال القرآن لغير ما انزل الله له - [00:44:22](#)

ثمان ان اخرج مخرج الاستخفاف بالقرآن والاستهزاء به كفر صاحبه ثم يذكر نصوص علماء الحنفية في المسألة فقد جاء في الفتاوى البزازية ادخال القرآن في المزاح والدعابة كفر لانه استهزاء به - [00:44:42](#)

وفي يتيمة الفتاوى من استخف بالقرآن او بالمسجد او بنحوه مما يعظم في الشرع كفر وفي جواهر الفقه من قيل له الا تقرأ القرآن او الا تكثر قراءته؟ فقال شبعث او كرهت او انكر اية من كتاب الله او عاب شيئا من القرآن كفر - [00:45:03](#)

وفي الفتاوى الظهيرية من قرأ آية من القرآن على وجه الهزل يكفر فهذا فيما يتعلق بالمنقول عن علماء المسلمين آآ يقول من المنكر العظيم في القرن العشرين اتخاذ آيات القرآن هزوا عن طريق الغناء والعزف عليها بالموسيقى - [00:45:27](#)

فالقرآن الكريم الذي هو كلام الله تعالى له قدره ومكانته في قلوب المسلمين فالاستخفاف بخرمته والاستهزاء بشيء من ظلم كبير وذنب عظيم. يقول الله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل - [00:45:51](#)

فمن اتخذ شيئا من القرآن الكريم للهزل والغناء والرقص والطرب فقد اتخذها هزوا ولعبا. يقول تعالى اذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. وقال تعالى وقيل اليوم نساكم كما نسيتم لقاء - [00:46:11](#)

يومكم هذا وماؤاكم النار وما لكم من ناصرين. ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا. وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون ثم يناقش حكم الاستهانة بالمصحف الشريف - [00:46:31](#)

فبعد ما بين انفا الفرق بين المصحف والقرآن الكريم وبين حكم الاستهزاء بالقرآن. آآ يناقش هنا التعامل مع المصحف الشريف نفسه ككتابة يقول المصحف اسم للمكتوب من القرآن الكريم. المجموع بين الدفتين - [00:46:54](#)

فينبغي ان يكون له من التقدير والاحترام والتعظيم والصيانة من العيوب والنقائص لما يحتويه من كلام الله تعالى والاستهانة عيادا بالله بالمصحف الشريف او بشيء منه لها صور متعددة. الاستهانة بالمصحف مثلا اتخاذ الفأل منه - [00:47:11](#)

والعياد بالله ان واحد يفتح المصحف عشان يشوف الفأل ها يتفائل او يتشائم ولا عينه هتقع على ايه او الايه؟ فهذا من الايه من يعني الاستهانة بالقرآن الكريم القرآن ما ما انزل - [00:47:32](#)

من اجل هذا الاتكاء او التوسل عليه واحد يستعمل قرآن كمخدة او يستند اليه او نحو ذلك والعياد بالله او اتلافه وتمزيقه او الكتابة عليه او ادخاله في اماكن التخلي. اماكن النجاسات - [00:47:45](#)

او الوصية بدفنه مع الميت في قبره هذا من الاستهانة او القائه في القاذورات او بله بالريق او بلع شيء منه او تخطيه او تركه على الارض او اتخاذه وتعليقه للبركة من غير قراءة فيه - [00:48:07](#)

او تلوينه او جحد شيء منه او وطنه والعياد بالله بالرجل او مداها اليه. او الجلوس عليه او وضع شيء فوقه او سب او الاستخفاف به. الى غير ذلك من الصور الكثيرة التي تكلم عنها اهل العلم. واوردوها في مصنفاتهم وحذروا من فعلها والاستهانة بها - [00:48:28](#)

ثم يذكر صورا من الاستهانة بالمصحف الشريف مثلا الاتكاء والتوسد على المصحف صرح غير واحد من اهل العلم بحرمة الاتكاء على المصحف لكون ذلك امتهانا وقلة احترام الله وهو الذي نص عليه القرطبي في تفسيره وتذكاره وحكاه غير واحد من الحنابلة عن ابن عبد القوي رحمه الله - [00:48:50](#)

يقول ابن مفلح قال ابن عبد القوي في كتابه مجمع البحرين انه يحرم الاتكاء على المصحف وعلى كتب الحديث وما فيه شيء من اتفاقان اما توسد آآ المصحف آآ حرم العلماء توسد المصحف على سبيل الامتهان - [00:49:17](#)

صرح بعضهم باعتبار قصد الامتهان للقرآن كفرا وردة في حق من آآ فعله لكن اذا انتفى عن التوسد قصده الامتهان والابتدال يعني التوسل القرآني كان بقصد الامتهان فهو كفر. لكن اذا انتفى عن التوسل - [00:49:40](#)

قصده الامتهان والابتذال فاختلف اهل العلم في حكمه على ثلاثة اقوال التحريم والكراهة والاباحة والراجح في التوسد انه محرم على الاطلاق. لان سورة الامتهان في التوسل حاصلة. ويستثنى من ذلك حال الضرورات لكونها تبيح - [00:50:00](#)

ممن صرح بالتحريم النووي والزرکشي والهيثمي وابن قدامة وغيرهم الصورة الثانية من امتهان المصحف الشريف اتلاف المصحف وتمزيقه ولا خلاف بين اهل العلم في تحريم اتلاف المصاحف على وجه الاستخفاف - [00:50:21](#)

بل قد صرح بعضهم بكون ذلك بابا من ابواب الردة. والعياذ بالله من هذا الحال لكن اذا كان الاتلاف لا على وجه الاستخفاف. ويمكن الانتفاع به فلا يجوز اتلافه يقول ابن عبدالهادي ولا يجوز دفن مصحف صحيح ولا غسله - [00:50:43](#)

لا يعني ما دام صحيح ان ينتفعوا به اما الحالات التي يجوز فيها اتلاف المصاحف اه او لا اذا كانت عتيقة بالية قد تعطل نفعها ثانيا اذا تنجست بما يتعذر معه تطهيرها - [00:51:04](#)

ثالثا اذا دخلها خلل يخاف معه على الجهال من الضلال اما لكثرة السخط فيها او كثرة اللحن او دس فيها ما ليس من او كان رسمها مخالفا لرسم المصحف الامام - [00:51:23](#)

الصورة الثالثة من سور الامتهان ادخال المصحف في اماكن التخلي ولا خلاف بين اهل العلم في حظر ادخال المصحف في اماكن التخلي ونحوها لغير ضرورة لكون الدخول بها مع انتفاء الضرورة ضربا من الامتهان واخلاا بما يجب لها من التعظيم - [00:51:40](#)

وجمهور اهل العلم رحمهم الله على تحريم الدخول بالمصحف الى الخلاء واماكن قضاء الحاجة سواء كان ذلك في البنين او خارجها ما لم تدعو الى ذلك ضرورة السورة الرابعة ادخال المصحف في القبر - [00:52:00](#)

فصرح رجل واحد من اهل العلم بتحريم دفن المصحف مع الميت في القبر. لكون ذلك بدعة في الدين اذ لم ينقل عن السلف الصالح انهم فعلوه وفيه تعريض المصحف للتلوث بصديد الميت اذا انفجر - [00:52:18](#)

وقد افتى بعض اهل العلم بوجوب نبش القبر اذا دفن فيه مصحف لا سيما اذا طمع بالانتفاع بالمصحف بان يخرج سليما وامن من كشف عورة الميت وبعضهم افتى بعدم انفاذ وصية من اوصى بدفن المصحف معه. لانه يؤول الى امتهان القرآن وتلويته - [00:52:38](#)

وهو امر محرم الصورة الخامسة بلع شيء من المصحف الظاهر من كلام اهل العلم انه لا يجوز لاحد ان يبتلع شيئا من المصحف لا على سبيل الاستشفاء ولا غيرهم. لكونه بدعة في الدين. وامتهانها للكتاب المبين. وذلك بتعريضه لاخلط الجوف - [00:53:02](#)

تقذره وقد صرح غير واحد من اهل العلم بتحريم بلع قرطاس اي ورقة كتب فيه قرآن. او اسم من اسماء الله تعالى وممن صلح بذلك نهيتي والرملبي والعبادي من علماء الشافعية رحمهم الله جميعا - [00:53:28](#)

السورة السادسة التبرك بالمصحف فالتبرج بالمصحف بوضعه في المنزل او المكتب او السيارة دون القراءة فيه البتة وهذا نوع من البدع وصورة فجة من صور هجره والاستهانة به واستعماله في غير ما انزل له - [00:53:44](#)

فقد جاء عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه انه قال اقرأوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب بالنار قلبا وعاء القرآن وقال ابن الجوزي وينبغي لمن كان عنده مصحف ان يقرأ فيه كل يوم ايات يسيرة لئلا يكون مهجورا - [00:54:06](#)

السورة السابعة تلويث المصحف فلا خلاف بين اهل العلم في تحريم تلويث المصحف الشريف باي نوع من انواع الملوثات بل صرح بعض اهل العلم بانه لا يحل تلويث المصحف بما هو مستقذر - [00:54:30](#)

ولو كان ذلك طاهرا. كالريق او البزاق مثلا ولقد اشتد نكير بعض اهل العلم على من اعتدى بل الاصبع بريقه عند تقليب ورق المصحف ليسهل عليه ذلك ولو لم يكن بصنيعه هذا قاصدا لتلويث المصحف - [00:54:48](#)

فان توفر قصد التلويث فالظاهر ان القول بتكفيره محل وفاق بين اهل العلم فنص ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي رحمه الله في فنونه على ان من قصد كتب القرآن بنجس اهانة - [00:55:10](#)

فالواجب قتله وهذا مثل ما يعني ايه يفعل آ السحرة قاتلهم الله آ هنا من فتاوى الشيخ محمد الحامد آ العالم السري المعروف آ في الفتوى التاسعة في كتابه آ عنه - [00:55:27](#)

حكم تقليب اوراق المصحف بالاصابع المبلولة بالريق السؤال هل يجوز تقليب اوراق المصحف بالاصابع المبلولة بالرقم الجواب الذي

يليق بالمتأدب مع كتاب الله تعالى الا يفعل هذا. وان كان الريق طاهرا فقد - [00:55:47](#)

آآ اتبع صاحب الدر المختار قوله السابق اللي هو قال ايه؟ وقد ورد النهي في محو اسم الله بالبدار. قال بعدها وعنه صلى الله عليه

وسلم. القرآن احب الى الله تعالى من السماوات - [00:56:14](#)

الارض ومن فيهم لكن لم يذكر اي تخريج للحديث وكتب عليه الشيخ ابن عابدين في رد المختار فقال ولعله ذكر هذا الحديث لاشارة

الى ان القرآن يلحق باسم الله تعالى في - [00:56:28](#)

عن محوه بالبزاق انتهى يقول الشيخ محمد الحامد رحمه الله وعليه الادب يقتضي التسول عن تقليب اوراق المصحف الشريف
بالاصابع المبلولة بالريق من حيث ان غير المكتوب تبع للمكتوب يعني حتى الهامش الابيض اه لو كنت تمسه بالريق هنا في هذه الحالة

غير المكتوب تابعا للايه؟ المكتوب لانه يضمه جميعا للايه؟ المصحف - [00:56:43](#)

شريف وذاك الحكم في مسه بغير طهارة. يمنع مس غير المكتوب منه كما يمنع مس المكتوب والتمثيل هنا للتنظير لا للتمثيل. فالمس

بلا طهارة حرام وما نحن فيه لا يعد مخالفة الادب - [00:57:13](#)

فمن مما يخالف الادب مع القرآن الكريم ان انسان ايه آآ يعني يقلب الصفحات عن طريق ان يبيل طابعه بريقه ممكن يضع اسفنجة

وفيها ماء او شيه من هذا. آآ بجواره ولا يستعمل هذه الطريقة في تقليب اوراق المصحف الشريف - [00:57:32](#)

ثم ينقل هنا عن الحافظ ابن العربي المالكي قوله في عارضة الاحمدي وقد اعتاد كثير من الناس اذا ارادوا ان يقرأوا في مصحف او

كتاب علم يطرقون البزاق عليهم ويلطخون صفحات الاوراق ليسهل قلبها - [00:57:52](#)

وهذه قذارة كريهة واهانة قبيحة. ينبغي للمسلم ان يتركها ديانة ولقد رأيت بعض من يعتني بعد ورقات المصحف فيأخذ مع كل

تحويلة بزقة. ويدهن بها صفحة الورق ليسهل قلبها فانا لله على غلبة - [00:58:10](#)

الجهل المؤدي الى الكفر والحمد لله على كل حال. انتهى كلام آآ الامام ابن العربي رحمه الله تعالى اه علق آآ الاخ ماجد ابن ابي الليل آآ

حاشيه على قول الشيخ محمد الحامد آآ المس بلا طهارة للمصحف حرام - [00:58:34](#)

يقول هذا مذهب الاحناف وغيرهم والذي ارتضيه مذهبا هو الجواز. ودل على ذلك عدة نصوص من السنة ليس هذا موضع بسطها وان

كان الافضل الطهارة قبل مس المصحف الا انا لا نقول بتحريمه فافهم. ناقشنا هذه المسألة بالتفصيل من قبله - [00:58:54](#)

اخر سورة منصور اهانة المصحف الشريف والعياذ بالله وطئ المصحف فلا خلاف بين اهل العلم في كفر من وضع رجله على المصحف

مستخفا بي وكون ذلك بابا من ابواب الردة - [00:59:13](#)

وصنيعا يشعر باسقاط حرمة المصحف وكذلك الجلوس مباشرة على المصحف الشريف استخفافا به فان كان مضطرا الى وطأ

المصحف او الجلوس عليه. فقد صرح بعدم كفره غير واحد من اهل العلم اعمالا للعمومات - [00:59:30](#)

دالة على رفع الائم عن المضطر نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك واتوب اليك. جزا الله فضيلة الشيخ - [00:59:50](#)

خير الجزاء. ونسأل الله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهديين. وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين ولا تنسوننا وتنسوا

الشيخ من دعوة صادقة بظهر الغيب. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات - [01:00:04](#)

السلف الصالح بالاسكندرية هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد

ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:00:24](#)